

عامل النّظافة

الدّرس التّربوي: الحفاظ على البيئة



TuniTests

عامل النّظافة

أنيس تلميذٌ مُجتهدٌ في دراستِهِ، وَهُوَ يُحِبُّ مَدْرَسَتَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ
كَثِيرًا. مَدْرَسَتُهُ أَنِيسٌ جَمِيلَةٌ، وَسَاحَتُهَا وَاسِعَةٌ. فِي فَتْرَةِ الرَّاحَةِ، يَنْتَشِرُ
التَّلَامِيذُ فِي أَرْجَاءِ السَّاحَةِ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ وَيَأْكُلُونَ مُجَاهِدًا. وَعِنْدَمَا
يُهْنُونَ الْأَكْلَ، يَرْمُونَ الْفَضَالَاتِ عَلَى الْأَرْضِ عِوَضَ أَنْ يَضَعُوهَا فِي حَاقِيَاتِ
القُمَامَةِ. وَفِي الغَدِ، يَجِدُ التَّلَامِيذُ سَاحَةَ مَدْرَسَتِهِمْ نَظِيفَةً.

ذَاتَ يَوْمٍ، عِنْدَ انْتِهَاءِ وَقْتِ الدِّرَاسَةِ، خَرَجَ أَنِيسٌ مِنَ الْقِسْمِ وَغَادَرَ
المَدْرَسَةَ عَائِدًا إِلَى المَنْزِلِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ، إِزْتَاخَ قَلِيلًا وَشَاهَدَ الرُّسُومَ
المُتَحَرِّكَةَ. ثُمَّ فَتَحَ مَحْفَظَتَهُ وَأَخْرَجَ كُرَاسَاتِهِ وَكُتُبَهُ لِيُنْجِزَ الوَاجِبَاتِ
المَنْزِلِيَّةَ، لَكِنَّهُ لَاحِظٌ أَنَّهُ نَسِيَ كِتَابَ القِرَاءَةِ فِي المَدْرَسَةِ. فَأَخْبَرَ وَالِدِيهِ
بِالأَمْرِ، وَقَفَلَ رَاجِعًا كَيْ يَسْتَعِيدَ الكِتَابَ مِنْ دُرْجِ طَاولَتِهِ فِي القِسْمِ.

دَخَلَ أَنِيسٌ إِلَى سَاحَةِ المَدْرَسَةِ، فَشَاهَدَ العَمَّ سَعِيدَ يَجْمَعُ
القُمَامَةَ المُتَنَاطِرَةَ هُنَا وَهَنَآكَ. كَانَ يَمْشِي فِي أَرْجَاءِ السَّاحَةِ الفُسِيحَةِ
بِوَهْنٍ، وَيَنْحَنِي مَرَّاتٍ عَدِيدَةً لِيَلْتَقِطَ مَا كَانَ يَرْمِيهِ أَنِيسٌ وَرِفَاقُهُ فِي فَتْرَةِ
الرَّاحَةِ. أَشْفَقَ أَنِيسٌ عَلَى العَمِّ سَعِيدٍ لِأَنَّهُ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ وَعَمَلُهُ مُرْهِقٌ،



فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَابْتَسَمَ مُتَعَاطِفًا، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى قِسْمِهِ وَبَحَثَ عَنْ كِتَابِ
الْقِرَاءَةِ، فَوَجَدَهُ وَعَادَ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ. كَانَ أَنَيْسٌ يَمْشِي فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ
وَيُفَكِّرُ فِي عَامِلِ النَّظَافَةِ الْمُسْكِينِ. لَقَدْ شَعَرَ بِالْخَجَلِ مِنْ سُلُوكِهِ السَّيِّئِ هُوَ
وَرِفَاقُهُ، فَهُمْ يَمْلُؤُونَ السَّاحَةَ يَوْمِيًّا بِالْفَضَالَاتِ وَالْقُمَامَةِ، وَلَا يَعْلَمُونَ
مِقْدَارَ الْجُهْدِ الْمُضِيِّ الَّذِي يَبْذُلُهُ عَامِلِ النَّظَافَةِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَجْلِ الْحِفَازِ
عَلَى نِظَافَةِ الْمَدْرَسَةِ.

وَصَلَ أَنَيْسٌ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَأَنْجَزَ وَاجِبَاتِهِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ، ثُمَّ طَالَعَ
قِصَّةً مُتَمِعَةً. جَنَّ اللَّيْلُ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَأَنْضَمَّ إِلَى أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ لِتَنَاوُلِ
طَعَامِ الْعِشَاءِ. بَعْدَ ذَلِكَ، نَظَّفَ أَسْنَانَهُ وَذَهَبَ إِلَى فِرَاشِهِ.

ظَلَّ أَنَيْسٌ مُسْتَيْقِظًا فِي فِرَاشِهِ يُفَكِّرُ فِي حَلِّ يَخْفِفُ بِهِ عَنَاءَ عَامِلِ
النَّظَافَةِ. فَجَاءَتْ، خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ، عِنْدَيْهِ ابْتِسَامٌ وَاسْتِسْلَامٌ لِلنَّوْمِ
بِعُمُقٍ.

فِي الصَّبَاحِ، تَوَجَّهَ أَنَيْسٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَقَدْ قَرَّرَ أَنْ يُنَبِّهَ رِفَاقَهُ إِلَى
تَصَرُّفِهِمُ السَّيِّئِ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي تَعَبِ عَامِلِ النَّظَافَةِ وَعَنَائِهِ الْمُتَوَاصِلِ. وَفِي
وَقْتِ الرَّاحَةِ، وَقَفَ فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَنَادَى رِفَاقَهُ، ثُمَّ قَالَ: "أَصْدِقَائِي،
مَدْرَسَتُنَا جَمِيلَةٌ وَسَاحَتُهَا فَسِيحَةٌ وَنَظِيفَةٌ، فَلِمَذَا نُلَوِّثُهَا كُلَّ يَوْمٍ



بِالْقُمَامَةِ؟ إِنَّ الْعَمَّ سَعِيدٌ يُعَانِي كَثِيرًا لِيُنْظَفَهَا يَوْمِيًّا." طَاطَأَ التَّلَامِيذُ
رُؤُوسَهُمْ حَجَلًا، فَوَاصَلَ أَنَيْسَ كَلَامَهُ قَائِلًا: "أُرِيدُ أَنْ أَقْتَرِحَ فِكْرَةَ أَرْجُو أَنْ
تَنَالَ إِعْجَابَكُمْ. نَحْنُ نُلْقِي الْقُمَامَةَ فِي أَرْجَاءِ السَّاحَةِ وَنُلَوِّثُهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَهَذَا
يَجْعَلُ تَنْظِيفَهَا أَمْرًا صَعْبًا. مَا رَأَيْتُمْ أَنْ نَرْمِيَ الْقُمَامَةَ فِي الْحَاوِيَاتِ
الْمُخَصَّصَةِ لَهَا؟ عِنْدِي سُنُسَهْلُ الْعَمَلِ عَلَى الْعَمِّ سَعِيدٍ. فَهُوَ لَنْ يُنْظَفَ
كُلَّ أَرْجَاءِ السَّاحَةِ، بَلْ سَيُفْرَغُ الْحَاوِيَاتِ الصَّغِيرَةَ فِي الْحَاوِيَةِ الْكَبِيرَةِ
فَقَطْ." اسْتَحْسَنَ التَّلَامِيذُ فِكْرَةَ أَنَيْسَ، وَاقْتَرِحَ عَلَيْهِ الْمُدِيرُ أَنْ يُنْشِطَ نَادِي
الْبَيْئَةِ فِي الْمُدْرَسَةِ.

الشرح:

متعاطفا: مشفقا / المصنعي: المتعب، المرهق



أسئلة للنقاش:

- ما رأيك في سلوك التلاميذ؟

- ما رأيك في فكرة أنيس؟

- ماذا يحدث لو بقيت الفضلات مكدّسة لفترة طويلة؟

- لماذا يجب أن لا نرمي البلاستيك في الأرض ولا في البحر؟ (لا يتحلل، يمكن أن يأكله حيوان فيموت)

- كيف يمكن أن نستغلّ الفضلات البلاستيكية؟ (الرسكلة، إعادة التدوير)

- لماذا يجب أن لا نرمي البطاريات في الأرض ولا في البحر؟ (التسمّم لسنوات عديدة)

- ما الذي يحدث عندما تتسمّم التربة؟ (تسمّم النباتات، تسمّم المائدة المائية)

- ما هي طبقة الأوزون؟ وكيف يهدّد التلوّث البيئيّ سلامتها؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

- لماذا نسّمّي الماء بـ "الثروة المائية"؟ وكيف نحافظ على هذه الثروة؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)



عمل فرقي:

- كان سامي يتنزّه مع والديه ويشرب العصير. بعد أن أنهى العصير، أراد أن يلقي العبلة الفارغة، فبحث عن حاوية قمامة فلم يجد. حسب رأيك كيف يجب أن يتصرّف سامي؟
- كيف نحافظ على البيئة من التلوث؟

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

ابنكم شارك في درس حول البيئة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار التي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

- تتحدّثوا معه حول ضرورة الحرص على نظافة المحيط.

- تشجّعوه على احترام عامل النّظافة.

- تتناقشوا معه حول طرق الحفاظ على البيئة.

- وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

